الامام الخامنئي لدى إستقباله أهالي قم: ندعم المقاومة في كل نقطة تقاوم الكيان الصهيوني

قائد الثورة خلال لقائه رئيس الوزراء العراقي:

من الضروري الوقوف الجاد بوجه الاحتلال الأميركي في العراق

الوفاق-أشاد قائد الثورة الاسلامية سماحة آية الله العظمى الامام السيد علي الخامنئي، لدى لقائه رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، بإجراءات السيد السوداني الجيدة في مجال الإعمار والأمن، وقال: كلما كان العراق أكثر إعماراً وإزدهاراً وأمنا، كلما كان ذلك أفضل بالنسبة للجمهورية الاسلامية الإيرانية.

ولفت سماحته إلى العلاقة الجيدة بين الحكومة وشعب العراق، واعتبر أن الوحدة والتماسك بين مختلف المذاهب والقوميات في العراق أمر ضروري ومهم للغاية، ووجه كلامه للسيد السوداني قائلا: كما صرحتم فخامتكم، إن الحشد الشعبي هو أحد مكونات القوة المهمة في العراق والذي ينبغي الحرص على الحفاظ عليه وتعزيزه أكثر فأكثر.

ووصف سماحته وجود قوات الاحتلال الأمريكي في العراق بأنه غير قانوني ويتعارض مع مصالح شعب وحكومة العراق وأكد: تشير الأدلة إلى أن الأمريكيين يحاولون ترسيخ وتوسيع وجودهم في العراق، ولذلك يجب الوقوف بشكل جاد بوجه هذا الاحتلال.

السوداني: "الشعب" و"الحشد الشعبي" و"الوحدة والتماسك الوطنيين" و"المرجعية" من أهم مكونات القوة في العراق

كما أشار قائد الثورة الإسلامية إلى التطورات التي تشهدها المنطقة وخاصة الوضع في سوريا، وأكد: إن دور الحكومات الأجنبية في هذه القضايا واضح للعيان.

وفي هذا اللقاء الذي حضره أيضاً رئيس الجمهورية السيد بزشكيان، اعرب السيد السوداني عن ارتياحه لمباحثاته في طهران وأعرب عن أمله في أن هذه المباحثات والاتفاقات التي تمت في طهران تساهم في تطوير وتوسيع وتعميق العلاقات بين البلدين أكثر فأكثر.

لابدّ من كسر توهّم العدو وعدم السماح لسرديته الدعائية بالتأثير على الرأي العام

واعتبر رئيس وزراء العراق "الشعب" و"الحشد الشعبي" و"الوحدة والتماسك الوطنيين" و"المرجعية" من اهم مكونات القوة في العراق، وفي إشارة إلى عدوان الكيان الصهيوني على غزة ولبنان، قال: أؤكد موقف العراق المبدئي المتمثل في دعم شعب غزة ولبنان والمقاومة في المنطقة.

كما أشار السيد السوداني إلى التطورات التي تشهدها سوريا ودور الأجانب في هذه التطورات، وقال: إن موقف العراق كان دائما هو دعم إرادة الشعب السوري والحفاظ على استقلال هذا البلد ووحدة أراضيه وتشكيل حكومة شاملة في هذا البلد.

لقاء الآلاف من أهالي مدينة قم المقدسة

من جانب آخر أكد قائد الثورة الإسلامية، سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، أن الأمريكان قد ارتكبوا أخطاء كثيرة في حساباتهم تجاه إيران على مدى عقود من الزمن.

وخلال لقائه الآلاف من أهالي مدينة قم المقدسة، أمس الأربعاء، بمناسبة ذكرى انتفاضة ١٩ دي (٩ ديسمبر/ كانون الثاني عام ١٩٧٨)، أشار سماحته إلى أن إيران في عهد البهلوي كانت معقلاً منيعاً للمصالح الأميركية، ومن قلب هذا المعقل انطلقت الثورة الاسلامية بسبب حساباتهم الخاطئة التي غفوا عليها وانخدعوا بها. وأكد أن الأمريكان قد ارتكبوا أخطاء كثيرة في حساباتهم تجاه إيران على مدى عقود من الزمن. وعن كيفية العمل الممنهج للعدو، أوضح قائد الثورة الاسلامية: إن هذا العمل يقوم على الكذب وإبعاد المسافة بين الواقع وأفكار وتخيلات الرأي العام، مؤكداً على أنه ينبغي للجميع وخصوصاً المؤسسات والنشطاء في المجال الثقافي والإرشادي والإعلامي والفضاء الإلكتروني، القيام بمهمة أساسية ألا وهي كسر توهّم العدو وعدم السماح لسرديته الدعائية بالسيطرة والتأثير على أفكار الرأي العام.

إيران تدرك بأن الدول الأوروبية ليست صديقة

وردّاً على الذين يقولون بأن إيران تتفاوض مع الأوروبيين ولديها سفارات لهم ولديها علاقات معهم، إلاّ أنها في نفس الوقت غير مستعدة للتفاوض والتواصل مع أمريكا، قال سماحته: إن الفرق هنا هو أن أمريكا التي سيطرت في السابق على إيران تمّ طردها وإخراجها بالقوّة.

وتابع قائد الثورة: إن إيران تدرك بأن الدول الأوروبية ليست صديقة للشعب الإيراني؛ ولكن حقد هذه الدول يختلف عن حقد أمريكا على الجمهورية الإسلامية والثورة الإسلامية والذي هو "كحقد الجمل"، كما أن أمريكا تنتظر الفرص لانتهازها كي تنتقم وتعوض عن فشلها في السيطرة على إيران وخسائرها الباهظة التي منيت بها بسبب الثورة الإسلامية.

وبالإشارة إلى أنه ينبغي على المسؤولين أن ينتبهوا إلى مصالح الجمهورية الإسلامية والشعب الإيراني وعدم الإنصياع والتوجّه بمطالب أمريكا ومواقفها ومواقف الصهاينة، وصف سماحته مواقف الرئيس بزشكيان فيما يتعلق بالكيان الصهيوني والإدارة الأمريكية بالواضحة والحاسمة والصريحة والشجاعة وبأنها أثلجت قلب الشعب الإيراني، مُؤكّداً على أخذ الحيطة والحذر من الإستسلام لمطالب أعداء الشعب الإيراني والجمهورية الإسلامية الذين يريدون تدمير إيران.

وأكد سماحته بأن المقاومة حيّة، ويجب أن تبقى حيّة، ويجب أن تصبح أقوى يوماً بعد يوم، وأضاف سماحته: نحن ندعم المقاومة في غزة والضفة الغربية ولبنان واليمن وفي كل نقطة تقاوم وتناضل ضد ممارسات الكيان الصهيوني الخبيثة.

يذكر أن انتفاضة أهالي قم في ٩ ديسمبر/ كانون الثاني عام ١٩٧٨ اندلعت احتجاجاً على مقال نشرته صحيفة "اطلاعات" أسيء فيه لمفجر الثورة الإسلامية الإمام الخميني(رض). ولعبت هذه الانتفاضة دوراً كبيراً في مصير الثورة الإسلامية في إيران، والتي عرفت بأنها شرارة الثورة وبداية انطلاقتها ومن ثم انتصارها في ١١ شباط/ فبراير عام ١٩٧٩ والإطاحة بالنظام البهلوي ونهاية الحكم الملكي في إيران.

مُؤكّداً أن العلاقات بين البلدين مُستمرّة في أعلى المستويات:

رئيس الجمهورية: لدى إيران والعراق مخاوف مشتركة بشأن سوريا

استعرض رئيس الجمهورية مسعود بزشكيان لدى لقائه رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، يوم أمس، آخر المستجدات على صعيد التعاون الثنائي، مع تأكيدهما على ضرورة مشاركة القدرات من أجل تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

وقال الرئيس بزشكيان في مؤتمر صحفي مع رئيس الوزراء العراقي في طهران: إن العلاقات بين إيران والعراق مستمرة في أعلى المستويات، ويتسع نطاق التعاون الثنائي على مختلف المستويات يوما بعد يوم؛ وأوضح: إن هذه الزيارة هي من اللحظات الحاسمة في العلاقات بين البلدين، وسنشهد نتائجها في المستقبل. وأضاف: نأمل أن تتسارع عملية تطوير التعاون الثنائي في ضوء هذه الزيارة والثقة الجيدة القائمة بين الجانبين، وأنّ يتمّ اتخاذ خطوات فعالة نحو التقارب بين البلدين. وتابع: العراق دولة مجاورة مهمة وشريك استراتيجي للجمهورية الإسلامية الإيرانية وأن العلاقات بين البلدين مستمرة في أعلى المستويات حيث يتسع نطاق التعاون بين البلدين يوماً بعد يوم.

السوداني يؤكّد حرص بغداد على إقامة علاقات متوازنة مع كل الأطراف الإقليمية والدولية

إيران تريد السلام والاستقرار والتنمية للمنطقة

وقال رئيس الجمهورية: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تريد دائماً السلام والاستقرار والتنمية للمنطقة، وإن أمن ونمو ورفاهية الشعب العراقي العزيز أمر مهم للغاية بالنسبة لنا؛ وأكد أن العراق يعيش فترة جيدة من النمو والتطور، خاصة مع وجود أخي السوداني، وإن شاء الله سيستمر هذا المسار. وأضاف: هذه الزيارة هي استمرار لزيارتي الناجحة إلى العراق في أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٤ وهي نقطة تحول في العلاقات بين البلدين سنرى نتيجتها في المستقبل، وأشار إلى نتائج لقائه مع محمد شياع السوداني، وأكد: تشاورنا حول التطورات الأخيرة في المنطقة، وأجرينا مناقشات جيدة حول تطوير التعاون الثنائي في كافة الأبعاد والمجالات القائمة.

مخاوف مشتركة

وصرّح الرئيس بزشكيان: لدى البلدين هواجس ومخاوف مشتركة فيما تتعلق بالتطورات الراهنة في سوريا، وإن استقرار وسلام سوريا والحفاظ على وحدة أراضيها ومواجهة أنشطة الجماعات الإرهابية وضرورة انسحاب الكيان الصهيوني من المناطق المحتلة والاهتمام بالمشاعر الدينية، وخاصة فيما يتعلق بالبقاع والأماكن المباركة للشيعة التي كانت من بين هذه المخاوف. وأضاف: إن خطر الإرهاب وإمكانية إعادة نشاط الخلايا الإرهابية كان من بين اهتمامات ومخاوف الجانبين في مباحثاتنا. وتابع: ناقشنا في هذا الاجتماع، برنامج التعاون الشامل بين البلدين والتنفيذ الكامل للاتفاقية الأمنية.

وأشار الرئيس بزشكيان إلى الخطط الاقتصادية المشتركة بين إيران والعراق، وقال: ناقشنا في هذا اللقاء الخطط الجيدة فيما يتعلق بأهمية التعاون الاقتصادي والتجاري وأحد هذه الخطط المهمة هو تسريع بناء مشروع سكة حديد شلمجة-البصرة، والذي اهتم السيد السوداني أيضًا بتنفيذه كثيرًا. وأضاف: أكد الجانبان في هذا اللقاء على أهمية تنفيذ الوثائق وإزالة المعوقات القائمة.

تطوير العلاقات في المجالات الجمركية

واعتبر رئيس الجمهورية تطوير العلاقات في المجالات الجمركية، وحضور شركات البلدين في مشاريع مشتركة، وتسهيل النقل البري وزيادة عبور وترانزيت البضائع والركاب، وتعزيز الأسواق الحدودية وتلبية الاحتياجات المتبادلة المشتركة للقطاعات الأخرى من أهم المواضيع التي بحثها مع رئيس الوزراء العراقي والوفد المرافق له.

وأعرب الرئيس بزشكيان عن أمله في أن تتوسع التجارة بين البلدين بفضل جهود الجانبين. كما أعرب بزشكيان عن شكره للعراق حكومة وشعباً على استضافة الزوار الإيرانيين خلال السنوات الماضية. واعتبر تطوير العلاقات مع الجيران بما فيهم العراق من أولويات السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية. وأكد أن إيران تعتبر أمن الشعب العراقي وتنميته جزءا من مصالحها ولن تتخلى عن أي مساعدة أو تعاون في هذا الاتجاه.

احترام إرادة الشعب السوري

من جانبه، أكد رئيس مجلس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، على احترام إرادة الشعب السوري ودعم أي إطار سياسي يختاره بنفسه، فيما أكد حرص بغداد على إقامة علاقات متوازنة مع كل الأطراف الإقليمية والدولية.

وقال السوداني: إن "زيارة طهران تأتي لتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين والاجتماع مع بزشكيان، وسبحث هذا الملف وعلى مستوى جميع المجالات المشتركة"، مبيناً أن "اللقاء شهد أيضاً مناقشة ملف تجهيز العراق بالغاز والطاقة"، وأضاف: إن "الأيام المقبلة ستشهد عقد اجتماعات على مستوى الوزراء بين البلدين لبحث تعزيز العلاقات المشتركة بين بغداد وطهران"، مؤكداً في الوقت نفسه "متابعة المشاريع المشتركة مع إيران خصوصاً قطاعي السكك والسكن".

وعن التطورات في سوريا، أشار السوداني إلى أن "استقرار سوريا مفتاح لاستقرار المنطقة، وبغداد تحترم إرادة الشعب السوري وتدعم أي إطار سياسي يختاره بنفسه"، داعياً في الوقت نفسه المجتمع الدولي إلى "حل سياسي شامل في سوريا".

وبشأن أوضاع غزة، أكد السوداني أن "موقف العراق ثابت في إدانة حرب الإبادة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني خصوصاً وأن الانتهاكات الصهيونية تهدد السلم والأمن الإقليميين"؛ مضيفاً: أن "السبيل الوحيد لاستقرار المنطقة هو وقف الحرب الصهيونية في غزة".

كما إلتقى رئيس مجلس الشورى الإسلامية محمدباقر قاليباف، مع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، وبحث معه آخر التطورات في المنطقة وتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الجارين.

يذكر أن زيارة السوداني هذه، تأتي عقب أول زيارة للرئيس بزشكيان إلى العراق في ١١ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٤م، حيث قام على مدى ٣ أيام بزيارة العاصمة بغداد ومحافظات كربلاء المقدسة والنجف الأشرف والبصرة، مضافاً إلى مباحثاته مع المسؤولين في إقليم كردستان العراق.

● أخبار قصيرة

أحمديان في باكو لبحث العلاقات السياسية والأمنية

وصل ممثل قائد الثورة الاسلامية أمين المجلس الأعلى للأمن القومي "علي أكبر أحمديان" إلى باكو عاصمة جمهورية أذربيجان، بهدف تعزيز العلاقات السياسية والأمنية مع دول منطقة جنوب القوقاز. وكان في استقبال أحمديان نظيره الأذربيجاني "راميل أوسوبف" لدى وصوله إلى مطار باكو. وإلتقى أمين المجلس الأعلى للأمن القومي، الرئيس الأذربيجاني "إلهام علييف" ونظيره الأذربيجاني في باكو، كما سيلتقي بعد هذه الزيارة رئيس الوزراء الأرميني "نيكول باشينيان" ونظيره الأرميني في يريفان بأرمينيا. وتأتي هذه الزيارة في إطار تعزيز العلاقات الثنائية في المجالات السياسية والأمنية والدفاعية والاقتصادية، وكذلك التشاور لتعزيز التفاعل في مجالات الطاقة والممرات والقضايا المتعلقة بالسلام والاستقرار في منطقة جنوب القوقاز.

أعداء إيران لا يريدون أن نستفيد من الإتفاق النووي

قال نائب رئيس الجمهورية رئيس منظمة الطاقة الذرية "محمد اسلامي": إن الحرب ضد البرنامج النووي الإيراني تعود إلى حصول ايران على العلوم والتكنولوجيا الحديثة؛ مضيفاً: إن الأعداء لا يريدون أن تستفيد ايران من السنة العاشرة للاتفاق النووي. وقال إسلامي في المؤتمر الدولي الرابع عشر لإدارة التكنولوجيا والابتكار: أساس حرب العشرين عاماً ضد إيران في المجال النووي هو فقط بسبب حصول إيران على العلوم والتكنولوجيا. وأضاف: إن تزايد الجهود السياسية والعمليات النفسية ضد إيران وزيادة الضغوط عليها يعود إلى خطة العمل المشترك الشاملة. وتابع: إن إيران أوفت بجميع التزاماتها في العام العاشر من إبرام الإتفاق النووي (خطة العمل الشاملة المشتركة) وإنهم لا يريدون أن تستفيد إيران من هذه السنة العاشرة ويريدون أن يستمروا في قمعها ومنعها من التقدم.

تخت روانجي: مستعدون للحوار في إطار الإتفاق النووي

أكد نائب وزير الخارجية للشؤون السياسية "مجيد تخت روانجي": ان موقف الجمهورية الاسلامية ثابت على مرّ السنين، وقد أعلنا عن استعدادنا للتفاوض في إطار الاتفاق النووي (خطة العمل المشترك الشاملة)، بهدف رفع الحظر عن البلاد. تصريحات نائب وزير الخارجية، جاءت خلال مقابلة مع مجلة "أفير اينترناشينال" وإذاعة "راديكاله" الإيطاليتين. وأكد تخت روانجي أن جزء من المشاكل الاقتصادية، يتعلق بالخارج وله جذور في "العقوبات" الظالمة التي فرضت على الشعب الإيراني لسنوات، وبشكل عام هناك الكثير من الحديث عن هذا الحظر الذي فرض من أجل الضغط على الشعب الإيراني، والدول التي وراءه حاولت من خلاله المضي في اجنداتها حيال الجمهورية الاسلامية الايرانية؛ لكن بطبيعة الحال، نحن نسعى لمواجهة الحظر.